

شرح حديث من أصْبَحَ مِنْكُمْ لِلشِّيخِ مُحَمَّدِ بْنِ رَمْزَانَ الْهَاجِرِيِّ

محمد بن رمان الهاجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي
له وشهاده ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. وشهاده ان - 00:00:00

محمد عبد ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل
محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. ثم اما بعد عباد الله - 00:00:30

اتقوا الله حق التقى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم مسلمون تقوى الله امثال اوامره والانتهاء عن نواهيه
تقوى الله ان تمثل لاوامر الله - 00:01:00

روى البخاري في الادب. من حديث عبيد الله بن محسن الانصاري رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح
امن في سربه عافا في جسده. عنده قوت يومه. فكانما حيزت - 00:01:20

له الدنيا بحذافيرها. الله اكبر. هذا الحديث كم فيه من المعانى؟ على انه قليل المبنى. الا انه هو عظيم المعنى. وان دل فانما يدل على
ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:51

اوتي جوامع الكلم. ان هذه الامور الثلاث هي ما تسعى الشعوب والدول والحكومات والأفراد لتحقيقها قال من اصبح امن في سربه
والسراب هنا ما يملكه الانسان من زرع او ضرع او منقول او ثابت - 00:02:21

امن في سربه. وتعبيرها باللغة العصرية امن الاوطان. او الامن استقرار الناس من اصبح امن في سربه. معافي في جسده وهي ما
يسمى بلغة العصر الامن الصحي عنده قوت يومه وهي ايضا - 00:03:01

ما تسمى بلغة العصر الامن الغذائي فاما تحقق لك يا عبد الله ان جعل الله لك امن في وطنك. وامن في صحتك. وامن في عافيتك.
ننظر الى قمة الحديث قال صلى الله عليه وسلم فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها - 00:03:41

فيها والحيازة هي الملك التام. حيزت له الدنيا بحذافيرها في شيء من ذوات الاربع اطرافها اي كانوا جمعت له الدنيا وما فاته منها
شيء. الله اكبر يا عباد هذه الثلاثة امور يسعى الناس لتحقيقها. لكن بماذا تكون - 00:04:11

من اصبح امن في سربه الامن من الطمأنينة. والامن ثمرة من ثمرة تحقيق التوحيد. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم
الامن. وهم مهتدون. ما معنى هذا الذين امنوا اي وحدوا الله ولم يلبسوا اي لم يخلطوا ايمانهم اي توحيدهم بظلم اي بالشرك -
00:04:41

اولئك لهم الامن وهم مهتدون. امن تام امن في معاشهم وفي حياتهم وفي ارزاقهم امن في دنياهم في بربخهم امن يوم يبعثون لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون. لأنهم حققوا التوحيد وعبدوا الله سبحانه عز وجل. فليعبدوا رب هذا البيت - 00:05:21

الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فهذا من ثمرات تحقيق التوحيد وهو وعد الله والله لا يخلف وعده وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهما في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولن يمكن لهم دينهم - 00:05:51

قد ارتفع لهم ولبيدقنهم من بعد خوفهم امنا يبعدونني لا يشركون بي شيئا. اذا من ثمرات التحقيق يبسط الله عز وجل الامن للناس.
والمتأمل في حال الامة الاسلامية في شرق - 00:06:11

بها وفي غربها وفي حال كثير من البلدان ليرى هذا ظاهرا وقد مرت به هذه البلاد ابان انتشار تلك الشركية وما كان فيها حتى هيأ الله
تبارك وتعالى انتشار دعوة التوحيد التي لا نزال نتفياً ظلالها من - 00:06:31

اطلاق المصلح المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه. ولا تزال هذه الثمرة المباركة بقيادة هذه في الاسرة الموفقة من
ال سعود في حقبهم حتى الحقبة التي نحن فيها والحمد لله لا شرك ظاهر ولا وثن يعبد - 00:06:51

ولا دعوة لغير الله انما كل ذلك ممنوع ومحارب. لأن الله سبحانه عز وجل قد نهى عنه. راية التوحيد خفاقة لا الله الا الله دليل للعالمين.
ان غايتنا واضحة في رايتننا. فللله الحمد والفضل والمنة وزادهم - 00:07:11

الله هدى وتوفيقا وسدادا. عباد الله ان الامن نعمة لا مثيل لها لو بذلت الاموال من اجل تحقيقها لم تكن في ذلك الا ولا فائدة لوجود
الاموال ولا خضراء الارض - 00:07:31

اذا فقد الامن فيها هي بلدان مياهاها انهارا على طول العام بخضرة ارضها جاع اهلها وقتلوا وانت يا عبد الله في صحراء قاحلة لا
شيء فيها انما كل ذلك - 00:08:01

يجلب اليها وقد يسر الله تبارك وتعالى فالامن ظالم باترائه وان كان هنالك يريدون زعزعة ذلك فهم مدحورون بامر الله تبارك وتعالى
توحيد الله انتشاره في الناس له اثر في ارزاقهم له اثر - 00:08:21

في امنهم له اثر في كل شيء. فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعهم من جوع وامنهم من خوف يسعى لزعزعة ذلك خوارج قد اتحدت
الرافضة والخوارج في هذا العصر ليس هذا باول امر اتحاد لهم فلهم في ذلك شواهد في التاريخ وقد مرت. ولكن في هذا -
00:08:49

العصر ربائهم يتربون في طهران. داعش وما ادراك ما القاعدة وانتماوها الجماعات التي قد جرمت هنا وبين امرها و شأنها ومن اشد
العجب ان تعلم ان هؤلاء هم في خندق الكفار لانهم يزعزعون - 00:09:19

امن الامة بنشر ما يضرها في اعتقاد في اقتصادها وان الامر قوتها في فيما تدين لله وتعتقد وفيما تقوم بشأنها فهذه هي قوتها
خلخلة ذلك بامررين من جانب الشهوات ومن جانب الشبهات. فاما من جانب الشهوات ورغبات النفوس وميلها وفي ذلك قادها -
00:09:49

بنو علمان الذين لا يريدون الاغواء الناس جانب اصحاب الشبهات وهي ما يتعلق بعقائد الناس واديانها. يريدون زعزعة بيت قائد
منحرفة واي بؤس وشقاء ان يأتي الله عن وهذا جماعتهم وهم يصلون ويأتي مجرم - 00:10:19

الاسلام وقد فهم يكبرون ركعا سجدا وهو يقول الله واكبر ويفجرهم يرى انهم كفار. ومن اظلم من من تجرأوا على بيوت الله وليس
هذا انهم امتداد الخوارج. ومن يرى من قتل علي بن ابي طالب - 00:10:59

ال الخليفة المبشر بالجنة ابو يأتيه من يدعى انتسابا للإسلام بل من كان له حظ في حفظ القرآن ويرى علي ابن ابي طالب كافر فيأتيه
فيقتله صبيحة فجر يوم الجمعة ذاهب للمسجد - 00:11:39

والآخر صاحبه يعتدي على معاوية وهو يصلی في المحراب فجر الجمعة والثالث يعتدي على من ام مكان عمرو ابن العاص في مصر
فجر الجمعة وقد خططوا لتنفيذ مهمتهم وتبادلوا الادوار ووزعواها بجريمة منظمة قديمة. في ذلك الوقت لما قتلوا علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه - 00:12:09

ان مكة ومن يعرف ادبيات هؤلاء من يأتي ويقتل امة المصلين او يريد ان يدخل ليفجر فيه المسجد ولكن دحره الله. الى يظن ان
نصرة الاسلام دسيسة شوهوا وفعلوا ينشر لمثل هؤلاء. ان هؤلاء - 00:12:39

عندما ترى من يطعن في علماء سماحة المفتى وآخوانه في ولادة امره رحمة نفسه نفس الخوارج. نفس هؤلاء يريدون كما وكم من بلاد
الاسلام ان المسلمين يتمنون لو كانوا على ما من مكانته - 00:13:39

ولاهم بما فيه من ظلم الا انهم كانوا يؤمنون على اعراضهم واموالهم ويؤدون عبادتهم ويا لله لا يزال وهم وافقوهم في الفكر
والاعتقاد وهؤلاء يسمون بالقعدية وهم الخوارج. بشتى انواعهم واسمائهم. ان سموا جبهة النصرة او سموا داعش - 00:14:29

او صم و معروف مصدرها من اي جماعة خرجت او الشواهد كل هؤلاء اسمهم في الشرع خوارج كان الله واياكم شر الخوارج كما يمرق
السهم من الرمية حدثاء الاسنان وصفهم صلى الله عليه - 00:15:09

وسلم البرية وصلاتكم الى يمارسون اعمالا ظاهرها فعل اهل الاسلام ولكنهم يرون اهل الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان من جوار ليهجروا في يد - [00:15:39](#)

كونوا على حذر من مثل قد بن للناس وافتضح وقد سلط الله عليهم جند الله رب العالمين في بلاد المملكة العربية السعودية رجال فكانوا سيفا مصلتا. فكم من عمليات وكم من اقتحام لاوكارهم اللهم افضح امرهم - [00:16:19](#)

وافضح شأنهم وسلط عليهم جند الاسلام يا رب العالمين. ان اضروا بالدعوة الاسلامية في العالم كله نعم لقد اخروا من البلدان ولكن دعوة الحق ظاهرين فقد خرج وما ضر الصحابة بل قام الصحابة على يوم حرورة - [00:17:09](#)

وان اظهروا انتماء للاسلام يأتي الصحابي الى الخارج فيهوي للخارج ذق عذاب فيقول الخارج من تحته وقد تضمخ بدمه فينظر الى دمه فيقول فز ورب الكعبة ويقول له ستعلم اينا اولى بها صليا؟ اي يقول للصحابة - [00:17:49](#)

ستنظر من يذهب الى النار انا او انت يراه الى اخر رمق ان الصحابي كافر وهو الذي فاز بالجنة. قل في الاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. افمن كان على - [00:18:19](#)

هيئه من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم. اقول قولي هذا واستغفر الله ان الحمد لله نحمده ونسعيه ونستغفره بيده الخير كله وبيده التوفيق والسداد عودا الى الحديث - [00:18:39](#)

وفقا لله واياكم للرشاد البخاري في الادب من حديث عبيد الله بن محسور الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح امن في سربه معافا في جسده - [00:19:35](#)

عنه قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها. امن في سربه لا يخاف ان يعتدي عليه في داره يسلب ما له وينتهك عرضه محل دمه معافا في جسده العافية في الاجساد نعمة من الله تبارك وتعالى - [00:19:55](#)

انت تبصر وغيرك اعمى. انت تمشي وغيرك مشلول. انت اعقل وغيرك مجنون انت تتكلم وتسمع وغيرك فاقد لهذه الحواس. اشکروا الله يا عبد الله على هذه نعم قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافندة. قليلا ما تشكرون. هذه هي - [00:20:25](#)

ارح نعم من الله تبارك وتعالى وهبك اياها وسلمها وعافها. فكن مسخرا لهذه الجوارح لطاعة الله تبارك وتعالى. واياك يا عبد الله ان تمارس ما يغضبه الله بهذه الجوارح التي وهبك اياها. فتنظر لما حرم او تتكلم - [00:20:55](#)

بما يغضبه من شرك او بدع او فاحش القول وبدئه او تسمع او تذهب وتمارس ما يغضبه الله من الشرك والبدع والكبائر انتبه هذه الجارحة امانة اليوم نختم على افواههم - [00:21:22](#)

وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. هذه الجوارح التي متعمها متعمك الله بها ووهبها لك وغيرك فاقد لها. ان الذي اعطى النعمة قادر على سلبها. فكم من مبصر اصابه عمى - [00:21:42](#)

وكم من سائل على قدميه اصابه شلل. وكم وكم وكم من نعم وهبها فاخذها وكم فيك من نعم انت لا تعلم عنها وان تعد نعمة الله لا تحصوها. هذا مريض بالسكر وهذا بالقلب وهذا بالكبد - [00:22:02](#)

وهذا بالضغط وهذا بالعظم وهذا بالدم وهذا في كلار وهذا في طحاله وهذا في اعصابه وهذا في عظام وانت منعم معافي اشكر الله اشکروا الله يا عباد الله على هذه النعم وقليل من عبادي الشكور ومع ذلك ان شكرت متعمت بها وزادك الله من فضله ولن شكرتم لازيدنكم - [00:22:22](#)

كن شاكرا لله بهذه النعم. الاولى اعظم الشكر بهذه ان تكون في طاعة الله وتوحيده واتباع سنته نبيه والاستقامة على امره. ومن اعظم الجحود صرفها في الشرك والبدع. وكبائر الذنب وما يسخط ويغضب الله عز وجل - [00:22:52](#)

فاياك يا اياك يا عبد الله ان تكون جارحة من جوارحك في ذلك. عنده قوت يومه قلت يومه هل في بيوتنا قوت يوم واحد؟ او اسبوع؟ بل لربما البعض في بيته يقوت مدة طويلة. من انواع الاغذية من الارز والحبوب - [00:23:12](#)

وهذه المجمدات ما يمكنه زمان طويل. غيرك يمسى ولا يجد ما يطعن في صباح او اذا طعم في صباخه لا يعلم ماذا يطعم في مسائه. ونحن نعيش في كرامات - [00:23:42](#)

الصالحين نأكل فواكه الصيف في الشتاء وهو فواكه الشتاء. في الصيف وهي في ما مضى من في الزمان لا تكون الا كرامات يكرم الله بها. بعض عباده. ونحن في نعم - [00:24:02](#)

تجلب لنا من كل الدنيا. مناطقنا ليست مناطق زراعية. ومع ذلك لا تخلو واسواقنا من كل انواع الثمار ومن كل انواع الخضار ومن كل انواع الفواكه والفضل والمنة والله ما هي الا ثمرات التوحيد والعبادة انها تزول بزوالها - [00:24:22](#)

نعمه ان شكرت زادت وقررت وان جحدت وذكرت انفا في الخطبة الاولى بلدان مياهاها على ظهرها تجري انهار. وارضها خضرة اهلها جياع فلنزيد من شكر الله تبارك وتعالى. يا عباد الله ان الترف - [00:24:52](#)

والبطر والاسراف لها اثر وهي من منقصات استمرار مثل هذه النعم. فلنشكر الله عز وجل على ما من به علينا ولنبتعد عن كل اسباب مزيلات هذه النعم للحديث روى البخاري في الادب من حديث عبيد الله بن محسن الانصاري قال قال رسول - [00:25:22](#)

الله صلى الله عليه وسلم من اصبح امن في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها. اي ما فاته منها شيء بالاستمرار في طاعة الله وشكره والاستقامة على امره. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. وادل الشرك والمشركين - [00:25:59](#)

اللهم عليك باعداء الدين. اللهم عليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم واحفظ بلادنا وببلاد المسلمين. واحفظ ولاة امور المسلمين. اللهم من اراد الاسلام واهله بكيد فاجعل كيده في نحره. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم واحفظ - [00:26:29](#)

واحقن دماء المسلمين في كل الارض يا رب العالمين. اللهم بك العزة وبك القوة اللهم فاحذر فتحضر اعداء الدين. اللهم ادحرهم اللهم اصرفهم. اللهم انهم يكيدون بهذه البلد وببلدان الاسلام. اللهم اجعل كيدهم في نحرهم - [00:26:49](#)

ثم لا تتحقق لهم غاية. اللهم لا تتحقق لهم غاية. ولا ترفع لهم في الارض راية. اللهم عليك باعداء الدين. اللهم وانصر انصر في الشغر الجنوبي وفي كل ثغر يا رب العالمين. واحفظ بلاد الاسلام وصلى الله وسلم على محمد - [00:27:09](#)